

الفائق في غريب الحديث

- بالإجماع : أمسِكوا عليكم أموالكم لا تُعْمروها فإن مَن ° أُوْعِمَرَ شَيْئاً فإنه لمن أُوْعِمَرَ . عمر رضى الله عنه إن رجلاً كُسر منه عظم فأتاه يطلب القَوَد فأبى أن ° يُقَيِّده فقال الرجل : هو إذن كالأرقم إن ° يُقْتَلْ يَنْقَمَ وإن ° يُتْرَكَ يَلْقَمَ .
رقم قال : هو كالأرقم هو الحية الذى على ظهْره رَقْمٌ أى نَقْشٌ . وهذا مثل لمن يجتمع عليه شَرٌّ أن لا يدري كيف يصنع فيهما . يعنى أنه اجتمع عليه كسر العظم وعدم القَوَد .
حُدَيْفَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَتَكْوَنَنَّ فيكم أيتها الأمة أربع فتن : الرقطاء والمظلمة يعنى فتناً ذكرها يقال : دجاجة رَقُطَاءٌ إذا كان فيها لَمَعٌ من السواد والبياض . وكذلك الشاة فأما أن يكون شَبْهها بالحية الرقطاء أو أنها لا تعم كل الخلق . والمظلمة لا يهْتَدَى معها . جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال فى قصة خَيْبَرَ : لما انتهينا إلى حِصْنِ الصَّعْبِ بن مُعَاذٍ أَوْمَدْنَا عليه يومين نقاتلهم فلما كان اليومُ الثالثُ خرج رجل كأنه الرَّسَّاقُ فى يده حَرْبَةٌ وخرجت عَادِيَتُهُ معه وأمَّطَرُوا علينا الذَّبْدُ فكان نَبِيْلُهُمْ رَجُلٌ جَرَادٍ وانكشف المسلمون .

رَقْلُ الرَّسَّاقِ : واحد الرَّسَّاقِ وهى النخل الطَّوَالُ . العَادِيَةُ : الذين يَعْوِدُونَ على أرجلهم ويقال لهم : العَادِيُّ . الشَّعْبِيُّ C تعالى سئل عن رجل قُبِيْلٌ أمٌّ امرأته فِرْقَالٌ : أَعْنُ صَبِيْحٌ تُرَقِّقُ ! حَرُمْتُ عليه امرأته .
رَقِقٌ وهو مثَلٌ للعرب فيمن يُظْهَرُ شَيْئاً وهو يريد غَيْرَهُ وأصلُهُ مذكور فى كتاب المستقصى